الأسباب في الطراحة ونفوره عن حضرته وجماعة فصار
الى حاشد وصادف منهم كامنا على الدولة بما نالهم قبل
من عدم الانصاف ومال اليه الاكثر وصادف ايضا هوى
من ابن حبيش قلبا معهم نداه ولما اجتمع رأيهم على الفساد
كان منهم ما قدمناه من نهب حبور وتلك المتفقات
التي ما كانت تخطر بالبال وكان ذلك أول حادث من
أمرهم الشنيع والسنة القبيحة التي صارت لهم ديدنا
من النهب والترويع فان أهل حبور خرجوا منها فقراء
وقتلوا رجالها وما عفوا عن النساء وأخذوا ما بها من
طارف وتالد ورجع محمد العرجي الذي هو أصل الفتنة
لما نال النهب كثيرا من الناس فلزم بيته وما خرج بعدها
لمراس وفارقهم غضبا للمتفق عبد الله بن احمد بن المتوكل
فراح الى مكة فلما جهز الامام القطابري في تدارك هذه
الأمور كان أشد اشكالا على الدولة واظهر الفجور والخروج
عن الطاعة فانه لما صار الى حبور وجه وكان اعطاه
الامام اموالا جمة يستعين بها على ملاقاة العدو فطمع
في الأمر لنفسه واعطاء القبائل المال فلما عرف الامام
منه الخروج عن الطاعة وجه ولده ابراهيم في اثره الى
ثلا فلما صار اليها ما زال يسوس القطابري حتى قنع

بالاياب من الغنيمة وقد كان وجه الامام الناصر بن الحسين
ابن الحسن في جريدة اختارها وعصابة قد رانتصارها فجاءت
طريقه على تهامة واستمر مسيره الى محابشة الشرف مع
تجويز السلامة فمالت عليه القبائل مبادرة واحدة وحصل
الصلح بينه وبين القوم على الاقامة بدار الامارة بعض
يوم واستسلموا جميع ما كان معه وخرج عنها اضعف ناصرا
واقل عددا وكان ابن حبيش قصد ابراهيم بن الامام للحرب
وانتهى في مجاله الى بيت علمان وابراهيم باقيا في ثلا وكان
قد قدم للقاء ابن حبيش عصابة نافعة فلزموا له
بمضيق هناك واحتربوهم واياه فكانت الغلبة للاجناد
المهدوية ورجع ابن حبيش مكسورا واما القطابري فآل أمره
الى العودة الى بلاده بعد ان بذل له من المال ما وقع به على
مراده وكان الامام جعل لولده ابراهيم رأيا الى شرف الدين
القاسم العامل على صنعا وبلاد كولبان بان جميع ما يحتاجه
من كفاية الاجناد منه وفوض ولده ابراهيم في جميع
البلاد فاتفق ان الامام وجه رسولا الى شرف الدين
القاسم يامره بالثبات والتسديد واجتماع الكلمة هو
وولده ابراهيم ثم قال للرسول خذ باذنه وابلغه مع هذا
الكتاب للحرم الوصايا زيادة في التاكيد فراجع شرف الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)